

٥٤- باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ في الشعر -

الشمائل المحمدية - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى

يوم الدين قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر - [00:00:00](#)

باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر اي ما جاء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر وهل

انشد شيئا منه - [00:00:25](#)

وهل كان يستمع اليه قال الاول عن المقدم ابن شريح عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم

يتمثل بشيء من الشعر - [00:00:39](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كان يتمثل بشعر ابن رواحة رضي الله عنه ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزوده قال هل كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر - [00:00:59](#)

قال المبارك فوري رحمه الله اي ينشد به يعني هل سائل يبسأل عائشة رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء

من الشعر؟ يعني هل كان - [00:01:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ينشد شيئا من الشعر فقالت عائشة رضي الله عنها كان اي احيانا يعني في بعض الاحيان كان يتمثل فيشعر

ابن رواحة رواه عبدالله بن رواحة صحابي - [00:01:34](#)

هو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس قزرجي الانصاري الشاعر احد السابقين شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر

واستشهد بمؤتة استشهد في غزوة مؤتة وكان ثالث الامراء بها - [00:01:55](#)

طيب مين الامراء الثلاثة في غزوة مؤتة حد يقول لنا كده مين الامراء الثلاثة في غزوة مؤتة زيد وجعفر مم امير الجيش هو كان زيد

فان قتل فجعفر فان قتل - [00:02:15](#)

فا عبدالله بن رواحة قال ويتمثل بشعر غيره ايضا بقوله اي متمثلا بقول طرفة بن العبد البكري صاحب المعلقة المشهورة قد قال ذلك

في قصيدته المعلقة ويأتيك بالاخبار من لم تزوده - [00:02:36](#)

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزوده يعني ايه ويأتيك بالاخبار من لم تزوده من لم تزودي من التزويد وهو

اعطاء الزاد وهو طعام يتخذ للسفر وضمير المفعول محذوف اي من لم تزوده - [00:03:01](#)

يعني عارفين زي مسلا ما احنا بنقول ايه آآ يا خبر النهاردة بفلوس بكرة يبقى ببلاش ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. يعني كان ممكن

علشان حد يجيب خبر قديما مسلا - [00:03:21](#)

من من بلد معينة ويعرف خبر معركة نتيجة معركة من المعارك او اي شيء فكان يأتي بانسان يزوده يعطيه الزاد يعني اللي يقدر ان هو

يسافر به من المكان من بلد لبلد - [00:03:34](#)

علشان يأتي بالاخبار فهو ايه احيانا بقى في اخبار هتجيلك من غير لما ايه من غير لما انت تطلبها او ان انت تزود لها انسان قال

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا - [00:03:53](#)

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزوده ما دام من الشعر اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل به اه مع

شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه - [00:04:13](#)

قال وهذا اللي هو ويأتيك بالاخبار من لم تزودي هذا المصراع الثاني من البيت الشطر الثاني النص الثاني من البيت والمصراع الاول منه ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وقوله ستبدي من الابداء يعني - [00:04:27](#)

ستظهر لك الايام ما كنت غافلا عنه يعني الايام هتعرفك هتعلمك قدام ستظهر لك الايام ما كنت غافلا عنه وينقل اليك الاخبار من لم تعطه الزاد قال ابن عبدالبر رحمه الله - [00:04:45](#)

يجوز انشاد الشعر والتمثل به واستماعه طبعا الشعر كلماته حلال واستماعه وما استنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد بين يديه اكثر من ان يحصى ولا ينكر الشعر الحسن احد من اولي العلم ولا من اولي النهى اصحاب العقول - [00:05:05](#)

طيب الحديث اللي بعده قال عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد - [00:05:31](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطله وكاد امية بن ابي السلط ان يسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة ان اصدق كلمة وفي رواية اشعر كلمة تكلمت بها العرب. كلمة لبيد - [00:05:52](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي السلط ان يسلم طيب كلمة هنا معناها ايه؟ يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد - [00:06:14](#)

وبعدين قال الا كل شيء ما خلا الله باطله. مش كلمة واحدة اهي ده ده فيعني نص بيت من الشعر يعني فالكلمة الكلمة عند العرب المراد بها الجملة التامة المفيدة - [00:06:31](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى قال كلا انها كلمة هو قائلها الكلمة دي اللي هي ايه في الاية اللي قبلها رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فربنا سبحانه وتعالى قال كلا انها كلمة - [00:06:51](#)

الجميل يعني رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت الكلمة اي جملة تامة مفيدة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الكلمة في لغتهم يعني لغة العرب هي الجملة التامة - [00:07:09](#)

حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد - [00:07:28](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطله فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد فيتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة - [00:07:47](#)

يعني سبحانه الله ده برضو في نفس المعنى معنى الكلمة يعني ممكن الانسان يتكلم بكلمة من رضوان الله فربنا سبحانه وتعالى يرفعه بالكلمة دي درجات في الجنة وهو لا يلقي لها بالا - [00:08:05](#)

او ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. الكلمة هنا المقصود بها ايه - [00:08:22](#)

لازم كلمة واحدة بس جملة يعني وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة يعني مسلا واحد مسلا بيتريق على الدين - [00:08:37](#)

او ان هو يسخر من انسان او يتكلم بكلمة مثلا فيها اه كفر او فيها نفاق فكلمة معناها هنا ايه؟ كلمة واحدة بس ماشي يا شباب مفهوم قال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم - [00:08:55](#)

اذ يقولون الا كذبا اللي هم ايه؟ الكلمة دي المقصود بها ايه بداية سورة الكهف هم الحمد لله ازاى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وينذر الذين قالوا - [00:09:15](#)

اتخذ الله ولدا. ايوه احسنت ماشي؟ فقال اصدق كلمة ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد. اصدق يعني تدل على المبالغة في الصدق قالها قالتها يعني او قالها شاعر او قالتها العرب - [00:09:48](#)

وفي رواية اصدق بيت قالته الشعراء وفي لفظ له اشعر كلمة اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد وقال بقى البيت الا كل شيء ما خلا الله باطل وتكملة بيت الشعر ايه - [00:10:09](#)

وكل نعيم لا محالة زائله فيروى نقال الا كل شيء ما خلى الله باطله؟ فقال صدقت وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت لان نعيم الجنة لا يزول وبيقول الا كل شيء ما خلا الله باطله - [00:10:31](#)

وكل نعيم لا محالة زائل او يتكلم عن نعيم الدنيا وكل نعيم لا محالة زائله فقال كذبت. نعيم الجنة لا يزول قال لبيد آ لبيد ده اسم رجل قال ولبيدو - [00:10:53](#)

كلمة لبيد لبيد هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك العامري كان شاعرا من فحول الشعراء وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفدا قومه بني جعفر - [00:11:14](#)

فاسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ رحمه الله ذكره في الصحابة البخاري وقال لعمر فان عمر في يوم من الايام سأل لبيب رضي الله عنه - [00:11:29](#)

لما سأله عما قاله من الشعر في الاسلام يعني سيدنا عمر قال له انت ايه ايه الشعر اللي انت قلتاه بعد ما اسلمت فقال رضي الله عنه قد ابدلني الله بالشعر سورة البقرة - [00:11:46](#)

قال قد ابدلني الله بالشعر سورة البقرة قال ثم سكن الكوفة ومات بها في خلافة عثمان وعاش مئة وخمسين سنة يعني عاش مات وهو عنده مية وخمسين سنة وقيل اكثر وهو القائل - [00:12:04](#)

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤالي هذا الناس كيف لبيدوا يعني هو عاش عمر طويل فيقول يعني يعني قال بيت من الشعر ولقد سئمت من الحياة وطولها. سئمت يعني من السامة من الملل - [00:12:19](#)

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد يعني الناس بقى يعني اجيال بتيجي وناس بتموت وناس بتصحى وناس بتعيش وناس بتتولد وكل شوية الناس تسأل عني يعني لبيد لسه عايش - [00:12:38](#)

فبيقول يعني ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيده يعني سئمت من سؤال الناس وسئمت من طول الحياة من سؤال الناس كيف لبيد ولا بيد لسه عايش لسه ما ماتش - [00:12:53](#)

ماشي طب هنا ممكن حد يقول طب ما هو قال شعر اهو بعد ما اسلم يعني وهو قال لسيدنا عمر قد ابدلني الله بالشعر سورة البقرة المعنى والله اعلم انه لم يقل شعرا منذ اسلم الا ان يريد القطع المطولة يعني ما قالش بقى ايه قصيدة كاملة لكن - [00:13:08](#)

ايه بيت او بيتين ماشي هو شاعر برضو يعني طيب معنى الكلام ايه اللي هو معنى الابيات اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنها اصدق كلمة قالها شاعر الا كل شيء ما خلا الله باطله - [00:13:32](#)

المراد بالباطل الفاني والمضمحل يعني كل شيء ما عدا الله سبحانه وتعالى باطل. يعني فاني قال الطيبي رحمه الله وانما كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان - [00:13:53](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطله قال الحافظ رحمه الله المراد بقوله قول الشاعر يعني ما خلى الله اي ما عاداه وعدا صفاته الذاتية والفعلية من رحمته وعذابه وغير ذلك - [00:14:15](#)

او المراد في البيت بالبطلان الفناء فكل شيء سوى الله جائز عليه الفناء لذاته. حتى الجنة والنار وانما يبقيان بابقاء الله لهما وخلق الدوام لاهلها يعني ده نفس معنى قول الله سبحانه وتعالى كل من عليها فان - [00:14:31](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام قال وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم يعني ده من افعال المقاربة. يعني هو اقترب من الاسلام كان قرب جدا ان هو يسلم - [00:14:55](#)

امية ابن ابي السلط قال ابن كثير كان من شعراء الجاهلية وقد ادرك زمن الاسلام قال الحافظ ابن عساكر وهو امية ابن ابي السلط الى اخره قال الثقفى شاعر جاهلي - [00:15:15](#)

يعني من شعراء الجاهلية قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان مستقيما يعني كان بيتنسك وكان ايه عبادة في في الجاهلية يعني

وانه كان في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه - [00:15:32](#)

وانه هو الذي اراده الله تعالى بقوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين العلماء قالوا ان الاية دي نزلت فيه او نزلت في - [00:15:50](#)

بل عام ابن باعوراء قيل انها نزلت في امية ابن ابي السلط وكان يعني اه بيتكلم في الجاهلية بكلام في الشعر من الحكم يعني في كلام في توحيد ربنا سبحانه وتعالى وعظمة ربنا سبحانه وتعالى. وبعدين في الاخر ما اسلمش - [00:16:05](#)

فانزل الله عز وجل فيه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي فقال صلى الله عليه وسلم كاد امية بن ابي السلط ان يسلم - [00:16:27](#)

لانه كان في شعره ينطق بالحق وقد كان متعبدا في الجاهلية ويتدين ويؤمن بالبعث لكنه ادرك الاسلام ولم يسلم قال وعن جندب ابن سفيان البجلي رضي الله عنه قال اصاب حجرا - [00:16:41](#)

اصاب حجر اصبع اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتني - [00:17:02](#)

جندب ابن سفيان هو جندب ابن عبدالله ابن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمية دمية يعني نزل من ايه انه دم يعني بالمعنى يعني ان - [00:17:28](#)

اصبعه صلى الله عليه وسلم جرحت فظهر منها الدم فقال هل انت الا اصبع دميتي يعني ما انت يا اصبع موصوفة بشيء الا باندميتي. يعني نزل منك بس شوية دم - [00:17:44](#)

كانها لما توجعت قاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة. يعني كأن لما لما ايه تابع رجل النبي عليه الصلاة والسلام صاب في القدم اتجرح ونزل منه الدم. النبي عليه الصلاة والسلام كأنه يكلم هذا - [00:18:00](#)

الاصبع فقال هل انت الا اصبع هل انت الا اصبع دميتي يعني يقول تسلية لها يعني يبصرها يعني. تثبتي فانك ما ابتليتني بشيء من الهلاك يعني ده بس ده تعويذة بسيطة يعني - [00:18:18](#)

والقطع سوى انك دميتي يعني فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع يعني ما اتقطعيش ولا حاجة الصاب ما اتقطعش ولا حاجة سوى انك دميتي يعني بس شوية دم ولم يكن ذلك ايضا هدرا. يعني الدم ده حتى ما نزلش يعني هدر كده - [00:18:39](#)

لأ ده ده في سبيل الله يعني وانا ماشي في الغزوة في الجهاد في سبيل الله اتعورت فالدّم ده نزل في سبيل الله وفي سبيل الله ما لقيت بل كانت في سبيل الله ورضاه - [00:18:58](#)

قال وفي سبيل الله ما لقيتني اي الذي لقيته حاصل في سبيل الله. فلا تبالي بل افرحي فان محنتها قليلة ومنحتها جزيلة يعني حاجة بسيطة ولكن ثوابها كبير عند ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:17](#)

ويعني العلماء اختلفوا هو النبي عليه الصلاة والسلام قال الكلام ده هو تمثل بالكلام ده يعني هو اللي قال الشعر ده ولا ده من شعر اه من شعر ابن رواحة لان ربنا سبحانه وتعالى قال وما علمناه الشعر - [00:19:35](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فالعلماء قالوا منهم من الامام الطبري قال ان ده من ده من كلام الشعر ده الابيات دي اللي هو هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتني ان ده من كلام عبدالله ابن رواحة - [00:19:51](#)

قال قال ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس اورد الابيات دي لعبدالله بن رواحة فذكر ان جعفر بن ابي طالب لما قتل في غزوة مؤتة بعد ان قتل زيد ابن حارثة اخذ اللواء - [00:20:08](#)

اللي هو لواء المسلمين يعني عبدالله بن رواحة يعني امسك الشارة اللي هو الاشارة المسلمين عالمسلمين عبدالله بن رواحة فقاتل فاصيب فاصيب اصبعه فارتجز قال الابيات دي وجعل يقول هذين القسمين وزاد - [00:20:25](#)

بعد البيتين اللي هو هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا تقتلي تموتي. هذه حياض الموت قد صليتني وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلني فعله ما هديتني - [00:20:47](#)

يا نفس الا تقتلي تموتي. يعني لو لو انت لم تقتل في في سبيل الله في الغزوة دي في الجهاد ده كده كده ايه؟ هتموت يا نفسه يعني

هو بيشجع نفسه ان هي تقدم - [00:21:04](#)

على العدو يعني وعلى الشهادة فقال يا نفس الا تقتلي تموتي هذه حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت يعني انت تمنيت

الشهادة وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديتي - [00:21:20](#)

ان تفعلي فعلهما يعني لو عملتي زي زيد وجعفر رضي الله عنهما ان تفعلي فعلهما هديتي فقد هديت يعني طيب ان شاء الله نقف آآ

عند هذا الحد بازن الله ونكمل - [00:21:38](#)

غدا آآ ما تبقى في باب ما جاء في صفتي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب

العالمين - [00:21:57](#)